

علاج اضطرابات ليله الذفاف

أ.د. حسين غانم

أستاذ امراض الذكورة والعقم بجامعة القاهرة

ملخص باللغة العربية من المجلة الدولية لأبحاث الضعف الجنسي بحث نشر حديثا لأستاذ الدكتور/ حسين غانم أستاذ طب الذكورة بجامعة القاهرة وعضو الجمعية الدولية لأبحاث الضعف الجنسي.

ليلة الزفاف في الدول الشرقية ذات التقاليد المحافظة تعتبر مناسبة خاصة جدا ينتظرها الشباب لسنوات طويلة وتعتبر من أجمل ذكريات العمر لأغلب الأزواج والزوجات ، ولكن عند بعض الشباب الذي يعاني من فقدان الثقة في الانتصاب والخوف من الفشل، تصبح ليلة الزفاف امتحان شديد إما أن ينجح أو يتعرض لحر ج شديد. في مثل هذه الحالات مع الخوف من الإقدام على الزواج أو حتى في حالات الفشل في بداية الزواج يستطيع الطبيب المعالج أن يصل إلى تشخيص المرض عن طريق التاريخ الطبي الدقيق والفحص الإكلينيكي وبعض الاختبارات إن لزم لبناء خطة علمية للعلاج.

أغلب هذه المتاعب يرجع إلى فقدان الثقة في الانتصاب ويقع المريض في حلقة مفرغة من الخوف من الفشل الذي يؤدي إلى تكرار الفشل ولذلك يكون الهدف الرئيسي للعلاج هو كسر هذا الحاجز النفسي والنجاح في المعاشرة الزوجية والتخلص من عدم الثقة.

الخطوة الأولى في علاج عدم الثقة في الانتصاب هو عن طريق بعض التدريبات، يؤديها الزوجان معا "وهي تدريبات ماسترز وجونسون"، ولكن في حالات كثيرة يجد الأزواج حرجا في تأدية تدريبات وصفها لهم الطبيب خاصة في بداية زواجهم ولذلك وجب البحث عن حلول بديلة.

يستجيب بعض المرضى للأدوية المنشطة التي تستخدم لفترات مؤقتة وأحدثها دواء الفياجرا الشهير ولكن تبقى بعض الحالات المستعصية التي تستخدم فيها الحقن الموضعية المنشطة للدورة الدموية والتي توصف أيضا لفترة مؤقتة لكسر الحاجز النفسي وقد نجحت في علاج (٩٧%) من حالات تأجيل الزواج بسبب الخوف من الفشل و(٩٢%) من حالات الفشل في ليلة الزواج، وهنا يجب مراعاة أن الكثير من حالات الفشل ترجع إلى خوف الزوجة وانقباض عضلات الحوض لا إراديا مما يمنع الإيلاج.

في حالة إذا كان الضعف يرجع إلى سبب عضوي، كخلل في الدورة الدموية أو الأعصاب أو الهرمونات يكون العلاج موجه للسبب ويمكن أيضا استخدام الفياجرا أو الحقن الموضعي أو الجراحة لعلاج هذه الحالات، ولذلك ينصح الرجال بعدم قبول الأمر الواقع والمعاناة في صمت، إن الأغلبية الساحقة من الأسباب النفسية والعضوية يمكن علاجها بإذن الله تعالى عن طريق الوسائل العلاجية والتشخيصية الحديثة.